المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد : 12 / العدد : 01 (2025) ، ص 211 – ص 221

جمالية الصورة ودورها في الترويج للسياحة الداخلية في الجزائر من خلال الفيلم الوثائقي " الجزائر نظرة من السماء " نموذجا.

The aesthetics of the image and its role in promoting domestic tourism in Algeria through the documentary film “Algeria, a View from the Sky” as an example.

رزين محمد *

جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس (الجزائر)، mohamed.rezine@univ-sba.dz

تاريخ الاستلام: 2024/07/11 تاريخ القبول: 2024/12/27 تاريخ النشر: 2025/03/31

DOI: 10.53284/2120-012-001-012

ملخص:

تهدف دراستنا إلى وصف الجانب الجمالي لفيلم الجزائر من السماء، وتحديد المعايير الجمالية التي اعتمد عليها المخرج في تصويره للفيلم، بالإضافة إلى إبراز دور هذا الفيلم في التعريف بالأماكن السياحية داخل الجزائر، ومن ثمة إبراز الدور الأساسي الذي يلعبه الفيلم الوثائقي في تعريفه بالهوية الثقافية وتعبيره عنها.

وتتوصل الدراسة إلى تحديد المعايير الجمالية التي اعتمد عليها المخرج في تصويره للجزائر من السماء: الكتابة المحكمة لسيناريو العمل من خلال الاشتغال على استنطاق عدد من الجوانب، التصوير من السماء و التصوير من الأعلى وبالقرب، الاعتماد على تصوير الأماكن السياحية من الزوايا الأكثر جمالية والأكثر لفتا للانتباه، الاعتماد على مهارات الراوي في توجيه انتباه المتلقي ومرافقته طيلة الرحلة، الاعتماد على التناظر والتقابل في عرض المناطق، الاعتماد على شمولية التناول، الاعتماد على الموسيقى المحلية النابعة من عمق المجتمع وثقافته، الاعتماد على المؤثرات الصوتية المعبرة والمحفزة لخيال المتلقي.

كلمات مفتاحية: الصورة، الفيلم، الترويج، السياحة، الجمهور.

Abstract:

Our study aims to describe the aesthetic aspect of the film Algeria from the Sky, and to determine the aesthetic standards that the director relied on in filming the film, in addition to highlighting the role of this film in introducing tourist places within Algeria, and then highlighting the fundamental role that the documentary plays in defining cultural identity and its expression. about her.

The study determines the aesthetic standards that the director relied on in his depiction of Algeria from the sky: precise writing of the work scenario by working on interrogating a number of aspects, filming from the sky and filming from above and near, relying on photographing tourist places from the most aesthetic and most striking angles. To draw attention, relying on the narrator’s skills in directing the recipient’s attention and accompanying him throughout the journey, relying on symmetry and contrast in presenting the areas, relying on the comprehensiveness of the discussion, relying on local music emanating from the depth of the community and its culture, relying on expressive sound effects that stimulate the recipient’s imagination.

Keywords: Image; film; promotion; Tourism; Audience.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تلعب الأفلام الوثائقية أدوارا مهمة ومتعددة الجوانب والأبعاد، ولعل من بين أهم الأدوار التي تعرف بها الأفلام الوثائقية ذلك الدور التثقيفي والإعلامي والترويجي والتحسيسي الذي يرتبط بالتراث والثقافة والسياحة، فالعديد من الأفلام الوثائقية العالمية التي اشتغلت على نقل ثقافات وتقاليد وفضاءات بعيدة عن الشاشات كان سببا كافيا لإكساب هذه الأماكن شهرة لا بأس بها. ونذكر في هذا السياق وثائقيات الإيكولوجي الفرنسي نيكولا هيلو؛ الذي انتقل بين القارات الخمس، وغاص أعمق الأماكن التي رأيناها غريبة عنا، والذي استطاع بفعل هذه الوثائقيات أن يحرك رغبة الغوص والاكتشاف.

ومما يجدر إليه أن الأعمال الوثائقية الخالدة التي قدمت لنا هذه العوالم العجائبية تعتبر من بين أكثر الأعمال تميزا ببراعة التصوير وجمالية الصورة فيها؛ ذلك أن قوة الفيلم الوثائقي الذي يختص بالتثقيف والإعلام والترويج في منظورنا، هو الفيلم التي يتميز بخصائص فنية وجمالية عالية تمكنه من كسر جدار المتلقي بفرض نفسها عليه.

وبالحديث عن الجزائر كبلد قارة غني ومتنوع من طبيعيا وتاريخيا وثقافيا و حضاريا، فإننا نلمس كباحثين قلة الأفلام التي حاولت التسويق لهذا الكوكتال الجزائري الزاخر. ولكن بالرغم من ذلك لمسنا عملا غاية في السحر والجودة والبلاغة والبراعة _من منظورنا الذاتي_، وهو فيلم جزائري فرنسي إنتاجا وإخراجا، فيلما لصالح الجزائر وبطريقة لم يسبق لها مثيل، وهو الجزائر نظرة من السماء

تنطلق دراستنا من إشكالية كيفية توظيف جمالية الصورة في فيلم الجزائر من السماء لغرض الترويج للسياحة داخل الجزائر. وتتساءل الدراسة عن ماهية الصورة التي قدمها فيلم الجزائر من السماء عن الأماكن السياحية في الجزائر، وعن المعايير الجمالية التي اعتمد عليها المخرج في تصويره للجزائر من السماء. وتهدف دراستنا إلى وصف الجانب الجمالي لفيلم الجزائر من السماء، وإبراز دوره في التعريف بالأماكن السياحية داخل الجزائر، وإبراز الدور الأساسي الذي يلعبه الفيلم الوثائقي في تعريفه بالهوية الثقافية وتعبيره عنها، وأيضا تثمين المَشاهد الجمالية التي عرفت بأهم الأماكن السياحية و عبرت عنها.

وسنعتمد في دراستنا على المنهج المسحي وذلك بالمسح الشامل على محتوى الفيلم الوثائقي "الجزائر نظرة من السماء"، حيث سنقوم بتفكيك بنية الفيلم وقراءة مشاهده وصوره ومن ثمة استنباط الجوانب الجمالية من مشاهده.

2. مفاهيم الدراسة:

1.2 الفيلم الوثائقي:

الفيلم هو وسيلة اتصال بالجماهير، قد يهدف إلى الإعلام والتثقيف والتوعية والترفيه. وهو على نوعين: وثائقي، وروائي. بالحديث عن الفيلم الوثائقي نشير إلى أنه يسمى أيضا بالفيلم التسجيلي، والفيلم الوثائقي بالفرنسية **Documentaire** بالانجليزية **Documentary film**.

أورد محمود إبراقن في قاموسه المبرق (2004) أن الفيلم الوثائقي هو الذي يعتمد تسجيل الوثائق السمعية البصرية وتوليفها، وهي حسب المدرسة الموضوعية الواقعية النوع الأنسب لتصوير الحياة كما هي. وتقوم الأفلام الوثائقية على إعادة تصوير الأحداث والوقائع أو على إعادة تصوير الحوادث الجارية. ويهدف الفيلم السينمائي حسب مي العبد الله (2014) إلى توسيع مدارك المعرفة والفهم الإنساني، أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في مختلف مجالات الحياة.

قدمت باتريشيا أوفرهايدي (2013/2007) مجموعة من التعريفات متعددة الأبعاد تحيط بالفهم الحقيقي لمعنى الفيلم الوثائقي ومجالات استخدامه، ولكننا سنختار منها ما يلائم طبيعة دراستنا، ونوجزه فيما يلي:

- الفيلم الوثائقي يمكن أن يكون رحلة عبر بلدان وأساليب معيشة غريبة.
- الفيلم الوثائقي ليس فيلما سينمائيا
- هو فيلم يخلو من الهزل، فيلم جاد، يحاول أن يعلمك شيئا ما.
- هو فيلم عن الحياة الواقعية، أو مجرد لوحات للحياة الواقعية تستخدم الواقع كمادة خام لها. وبالتالي فهو يسعى لعرض الحياة الواقعية

ويشير إبراقن إلى أن الفيلم الوثائقي لم يحظى بالمكانة الكبيرة التي حظيت بها الأفلام السينمائية، وذلك باعتبار أن بعض السينمائيين لا يعدنه من أفلام السينما على الإطلاق، وبعضهم ينظر إلى صناع الفيلم الوثائقي على أنهم لا يملكون قدرة إنجاز الأفلام الروائية الدرامية، مستندين في ذلك إلى سهولة إنجاز الأفلام الوثائقية لأنها أفلاما وصفية تعتمد على جمع بعض الأفكار والعناصر وتوليفها ثم عرضها، أما الأفلام الروائية فهي أفلاما تحليلية.

ويشير بوخموشة إلياس (2015) إلى وجود سجال بين الإعلاميين والسينمائيين حول تصنيف الفيلم الوثائقي وتعريفيه، إن كان ريبورتاجا أم نوعا سينمائيا .

وللفيلم الوثائق دورا كبيرا في نقل الوقائع والأحداث، وفي المساهمة في التعريف بالثقافة والتراث، وفي التحفيز على زيارة الأماكن السياحية بالأماكن السياحية. وهذا يتوقف طبعا على تكاتف عناصر الفيلم وجودته وجمالية الصورة فيه.

2.2 جمالية الصورة:

الصورة في اللغة الفرنسية **Image** حسب محمود إبراقن (2004) متسعة لعدة جوانب لتشمل الصور الحسية والعقلية على حد سواء. وحسبه فإن الصورة هي إعادة انتاج الواقع. والصورة أداة تعبير تستحق التأمل والبحث باعتبار أنها محط شد للانتباه، بغض النظر عن الثقافة واللغة والعرق وغير ذلك من فروقات بني الجنس البشري (بردق، 2018).

والصورة هي المكون الأساسي للفيلم، إذ أن الفيلم هو تعاقب للصور بسرعة 24-25 صورة في الثانية، والمقصود بالصورة ليس هذا الجانب التقني فحسب، بل هو محتوى الفيلم والمكون من فضاءات وأماكن وجماليات.

يشير ابراقين (2004) إلى أن أي فيلم يستند إلى تصور جمالي معين.

أوردت غادة إمام في مقدمة كتابها عن جماليات الصورة عند غاستون باشلار (2010)، أن فلسفة الجمال تعتمد على البعد الجمالي للفن، وذلك بالنظر إلى الفن على أنه صورة معبرة، وهي نزعة صورية تنفي أهمية العنصر المادي في النظام المعرفي ولا يعتد إلا بالناحية الصورية في المعرفة. إلا أننا في دراستنا لا نعتمد على هذا البعد فحسب، بل نحاول إبراز الجانب الشكلي والجمالي بما فيه الجوانب الموضوعية المعرفية كتكامل يساهم في التعبير عن الهوية الثقافية ويروج للسياحة داخل الجزائر.

وترتبط جمالية الصورة غالبا بالتلقي، هذا المفهوم الذي جاءت به مدرسة كنسطاس الألمانية بريادة هانز روبرت ياوس الذي قدم مجموعة من المفاهيم التي توضح مستويات جماليات التلقي، في هذا السياق أوردت حطري (2022) أن ياوس رائد هذه المدرسة يرى بأن المعنى يتشكل عن طريق فهم المتلقي

3.2 الترويج للسياحة:

تشير مي العبد الله (2014) إلى أن الترويج يعتمد على نقل المعلومات بأسلوب إقناعي مصمم وموجه للتأثير على الجمهور و توجيه سلوكه نحو الخدمة. وتشير الباحثة إلى أن الدراسات الإعلامية قد لخصت أهداف الترويج في مايلي: (1) تزويد الجمهور بالعلومات اللازمة عن الخدمة أو المنتج، (2) تكوين صورة ذهنية إيجابية عن الخدمة أو المنتج، (3) حمل الجمهور على الاقبال على الخدمة أو المنتج، (4) تعزيز مكانة الخدمة أو المنتج داخل بيئتها التنافسية.

والترويج للسياحة كثيرا ما يقترن بالوظيفة التعبيرية التي تصف الفضاء بالانطلاق من الذات، والوظيفة التعبيرية لها جذور في حفريات المدرسة البنيوية، وقد تكلم الشكلاني الروسي رومان جاكوبسون في نموذجه الشهير نموذج اللغة عن ستة وظائف للغة ترتبط كل وظيفة بعنصر من عناصر العملية الاتصالية، من بين هذه الوظائف توجد الوظيفة التعبيرية التي تتولد عن المرسل.

في هذا السياق نشير إلى أننا نعتبر في دراستنا أن المرسل هو كيان متعدد الأوجه: المنتج، الكاتب، المخرج، التقنيين، الراوي.. إلخ. وبالتالي فإن كلهم يقوم بوظيفة تعبيرية.

3. توظيف جمالية الصورة في فيلم الجزائر من السماء لغرض الترويج للسياحة داخل الجزائر:

1.3 ترتيب أجزاء الفيلم وبنيته:

اعتمد الفيلم على ترتيب ممنهج: بداية، عرض المحتوى، نهاية.

1.1.3 بداية الفيلم:

تلخص ما سيتم التطرق إليه في محتوى الفيلم وتعبر عن الرحلة الطويلة التي قام بها الفريق التقني للفيلم، وهي عبارة عن مجموعة من المشاهد التصويرية المقتطعة من الأماكن المتنوعة التي تطرق لها محتوى الفيلم. وهذا التلخيص يشتغل عليه المخرج لغرض شد انتباه المتفرج.

وكوصف لبداية الفيلم نشير إلى أنها عبارة عن مقدمة مكتوبة بأسلوب شاعري جميل، تعتمد على براعة الراوي وسحر الصورة.. الإلقاء شاعري، فعلى الرغم من أن الراوي ليس جزائريا الا انه يعطيك انطباعا قويا بعمق انتمائه. مقدمة موفقة تلخص ما سيعرضه الفيلم الوثائقي من سحر.. العاصمة البيضاء، القصبة، التاريخ الطويل، والآثار التي لا تزال تقاوم طول الزمان وقساوة الطبيعة.. منطقة القبائل بثلوجها، الواجهة البحرية المتوسطية بكثافة مصطافيها.. قوارب صيد ترسم فسيفساء على وجه الماء بالأبيض والأزرق، نساء وسط السنابل تلتهم مناجلهن صبر عام ووفرة المحصول، آلة حصاد منهمكة في وسط أصفر ملعلع.. آلاف الرؤوس من الشياه ترسم موجة فريدة من نوعها.. نساء ورجال وسط البساتين الخضراء.. مد شاسع من الحقول اليانعة.. فسيفساء الأرض من الأعلى.. ووهران وبقايا من. اسبانيا، قسنطينة المدينة الطائرة بين الصخور العاتية. جبال الأوراس، كثبان الصحراء الجزائرية الكبرى تصنع سرابها الساحر، الطابع المعماري لدينة غرداية.. متاهة هندسية ليس لها مثيل، جبال الهقار وسلسلة الطاسيلي.. لون بني متدرج يبعث عبق التاريخ وسحر المكان ، متاهة سيفار الأسطورية.. الصورة ساحرة كأنها ضرب من خيال. لا نعتقد أنه سبق تصوير الجزائر بهذال الشكل من البراعة والجودة والسحر والشاعرية.

هكذا يفتتح الراوي هذه التجربة ليلخصها بشكل مثير للدهشة.. حتما سينغمس المشاهد من الوهلة الأولى.. اشارة إلى المخرج المساعد يزيد تيزي.. جزائر بعض الشيء وبعض الشيء فرنسي، وقلب مترجح بين بلدين لضفة واحدة.

2.1.3 عرض محتوى الفيلم:

تم فيه تغطية جل مناطق الجزائر وإبراز أهم الأماكن السياحية فيها. وقد تم التطرق لمحتوى العرض من خلال تقسيمه إلى أربع مناطق وفق الترتيب التالي: العاصمة، الغرب، الشرق، الأوراس، الجنوب. وتم استعراض خصوصية كل منطقة ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتاريخيا وحضاريا.

3.1.3 نهاية الفيلم:

تم استرجاع بعض اللقطات من العرض ذات الرمزية المنشرحة أكثر وتم إرفاقها بريتم موسيقي يبعث الانشراح وحب الحياة. كوكتال من الصور المتنوعة : من عمق الصحراء، من التل، زراعة، صناعة تشييد، جني محاصيل، نساء، أطفال، شيوخ، مدارس، أسطح، عمال، فتيات بين أحضان الرمال. . جنيريك النهاية.

2.3 مرتكزات تصوير فيلم الجزائر: مرتكزات الترويج للسياحة في الجزائر من خلال فيلم "الجزائر نظرة من السماء ":

1.2.3 تصوير العاصمة ومنطقة الوسط:

تم التركيز في تصوير على:

- الكوكتال الهندسي لمدينة الجزائر وإبراز ذلك التنوع من الهندسة العثمانية والاستعمارية والبربرية.

- تصوير أهم المعالم السياحية والتاريخية و الحضارية للمدينة مثل: البريد الكبير؛ جيب الجزائريين ومعلمهم كما برج ايفل للفرنسيين، جامع اليهود، القصبة القلب التاريخي للجزائر، المباني الحميمة القريبة من بعضها البعض والتي تبعث طقسا عائليا، السطوح المنزلية.
- تصوير الواجهة البحرية، وزرقة البحر
- تصوير العمق الشعبي للجزائر العاصمة من اكتظاظ سكني وتقارب ديمغرافي
- تصوير ساحات المدارس والجامعات، ساحات تقول مستقبل الوطن.
- تصوير الكاتيدرائية الكاثوليكية السيدة الافريقية التي تأسست عام 1872 تقول جزءا من ماضي المنطقة، في المقابل أشغال بناء مسجد الجزائر الأعظم وحديث عن الدين الاسلامي للجزائر،
- معلم مقام الشهيد الذي ينتصب شامخا.
- على مقربة من الساحل قبر الرومية المعلم السياحي الشهير بمنطقة تيبازة، بجانبه مد شاسع من الآثار الرومانية
- الصورة ترصد ألعاب الفنتازيا والفروسية التي ترمز للنبل والشجاعة والتي تستحضر في أفراح الزواج

2.2.3 تصوير الغرب بما فيه منطقة وهران وتلمسان:

تم التركيز في تصوير على:

- حقول البرتقال، حصاد البرتقال، حقول القمح، حصاد القمح
- تنوع المحاصيل، ووفرة المحاصيل
- خصوبة الأرض وجودة التراب، وشساعة الحقول،
- رؤوس الماشية بأعداد كبيرة
- جمال المزارع بين وهران تيموشنت بلعباس
- حصن السانتاكروس بأعالي وهران
- صورة متنوعة تعكس الثراء الثقافي لمدينة وهران: كعاصمة للراي، كواجهة بحرية، كمدينة اقتصادية
- الحلبة الاسبانية لاكوريدا لمصارعة الثيران بوهران
- الأسواق الشعبية في عدد من المدن،
- كاتيدرائية وهران بطابعها العمراني الفريده في وسط المدينة
- نظرة خاطفة بمدينتي بني صاف وغزوات: صور ساحرة وبالقرب من الشواطئ، بالقرب من الميناء، الصور كأنها تقول رائحة السمك
- نظرة خاطفة بمدينة تلمسان: معلم مسجد المنصورة الخالد، الحقول الخضراء، التراب الخصب، السوق الشعبي، هدوء المدينة

3.2.3 الشرق بما فيه منطقة القبائل والأوراس:

تم التركيز في تصويره على:

- الكورنيش الساحر، و الشواطئ الساحرة وكثافة المصطافين على الشواطئ.
- الهندسة المعمارية الفرنسية لمدينة عنابة،
- كنيسة القديس أوغستين، هذا الرمز الذي كتب المحبة والانسانية.
- ميناء مدينة القالة وجمال قوارب صياديها،
- جمال الطبيعة العذرية الخضراء
- ثراء في المحاصيل والحيوانات
- مدينة تيمقاد و الآثار النوميدية الممتدة على مد البصر، و المصنفة كتراث مادي ببابيها الشرقي و الغربي..
- قسنطينة بجسورها المعلقة وصخورها القديمة، جامع الأمير عبد القادر جامعة العلوم الاسلامية بقسنطينة.. وبالقرب من قسنطينة شلالات حمام المسخوطين الذي يخصصه الناس لعلاج أمراض التنفس والجلد منذ عقود..
- واحة خرافية تقبع بين جبال شامخة واحة غوفي الواقعية بين بسكرة وباتنة، الخلفية قصبة الشاوية،
- أراضي حاسي بحبح والجلفة وخصوصية المنطقة، ورؤس الماشية الفريدة من نوعها

4.2.3 تصوير الجنوب الجزائري:

تم التركيز في تصويره على:

- دوائر محصول البطاطا، الثورة زراعية العصرية بمدينة الوادي، مدينة الألف قبة الصورة محفزة على السياحة،
- غرداية عاصمة خمس مدن ميزابيه، الفسيفساء العمرانية الفريدة من نوعها بمدينة غرداية كعاصمة لخمس مدن ميزابية، مدينة تعتمد على التجارة يشتهر أهلها بهذه الصنعة، لها خصوصية اجتماعية وثقافية فريدة من نوعها، بل منقطعة النظير إذا ما قورنت بباقي المناطق في قارة الجزائر.
- قصر الذراع القلعة اللغز بالقرب من تيميمون، المعبد اليهودي بتمنطيط
- الطابع العمرني المميز لمدينة تمنراست، أسواق أزياء ثقافة محلية، نتوءات جبلية ساحرة كأنها من بلاد العجائب.
- مدينة سيفار أكبر متحف طبيعي في العالم، 15000 رسم وتشكيل تزخرف صخور مدينة سيفار العجيبة،
- كثبان رملية وصحراء على مد شاسع.

3.3 **المعايير الجمالية التي اعتمد عليها المخرج في تصويره للجزائر من السماء:**

- **الارتكاز على الكتابة المحكمة لسيناريو العمل من خلال الاشتغال على استنطاق عدد من الجوانب:** التاريخ، الدين، الثقافة، التجارة والأسواق، الزراعة ووفرة المحاصيل، الصناعة وتعدد الموارد، النمو الديمغرافي، نمو المدن وتطورها، التنمية، الصيد البحري، وإلى غير ذلك من المواضيع الحيوية والمثيرة لأصحاب الحس السياحي.

- **التركيز بشكل كبير في التصوير على:**

- التصوير من السماء الذي يرصد كل شيء ويقول كل شيء، التصوير من علو مقرب، الصورة المنشرحة من الأعلى، الصورة المنقبضة بالقرب،

- تصوير حيوية الشارع، تصوير استمرارية الحياة، تصوير الإنسان الجزائري بزوايا وموضوعات مختلفة.

- تصوير الواجهة البحرية، وتصوير جودة المياه، وتصوير الموانئ، الصورة التي تعطي انطباعا بجودة البحر وسحر الواجهة. تصوير الجبال الشامخة، تصوير الطبيعة الخلابة، تصوير الأراضي الخصبة، تصوير الانتاج الفلاحي. تصوير الثلوج وسدود المياه، تصوير الصحراء على مد شاسع الشمس الرمل الحر والسراب.

- التصوير العجائبي، الكاميرة ترصد أماكن من بلاد العجائب، الصورة مقربة ومن السماء ترصد عجائبية المكان. الصورة التي تقول العجب، الصور التي ترصد جمال ساحر ألوان عجيبة وثقافة تليدة. الصورة تقول وكأنك لست في الجزائر التي تعرفها، تصوير سحر الأماكن.

- **أداء الراوي**: كان له دور كبير جدا، إذ لا يمكن أن نتصور أن العمل سيكون مؤثرا وفريدا من نوعه لولا المرافقة الحاسمة التي اشتغل عليها الراوي طيلة الفيلم، خصوصا وأن الفيلم قد تم ترتيب أجزائه إلى: مقدمة، عرض خاتمة. وكأن نجاح العمل متوقف على أداء الراوي. وفيما يلي صورة بسيطة بطبيعة أداء الراوي: الصورة من الأعلى تقترب.. الراوي يحكي الماضي، الصورة تنقبض الراوي يحكي جانب من الألم.. الصورة تنشرح

- **تقابل الأماكن والانتقال من مكان لآخر كأنك في رحلة حقيقية:** وسط/ غرب، غرب/شرق، شمال/ جنوب. الجنوب الصغير/ الجنوب الكبير. الانتقال من مدينة لأخرى. داخل كل مدينة يتم استعراض أهم الأماكن والمعالم فيها.. الصور لا تتوقف والرحلة مستمرة

- **شمولية التناول من خلال التطرق لكل شيء في المكان**: العمران، الهندسة، البحر، الرمل، التراب والأرض، الإنسان، التراث والتقاليد، استنطاق خصوصية كل منطقة

- **توظيف الموسيقى المحلية لكل منطقة بالإضافة إلى الاعتماد على موسيقى قارة طيلة التصوير:** الموسيقى شغالة على نحو يشعرك بالاندماج والانتماء، الموسيقى مستوحاة من عمق المكان.. وأخرى مقتبسة من أشهر الأغاني المحلية الأصيلة والعصرية. البداية بأغنية "يا دزاير زينك خطف عقلي"، الاندلسي، الشعبي، الراي،اغاني من التراث القبائلي، المالوف..

- توظيف المؤثرات الصوتية: الخلفية الموسيقية التي تشي بقساوة الطبيعة في بلاد القبائل وفي جبال الأوراس وفي الصحراء

4. خاتمة:

لقد نجح فيلم الجزائر نظرة من السماء في التعريف بأهم المناطق السياحية في الجزائر من خلال رحلة تصويرية شاقة دامت قرابة ساعة ونصف من الصور الجميلة والمشاهد الرائعة. وتتمثل أشهر الأماكن السياحية التي عرضها الفيلم في: البريد الكبير بالعاصمة، جامع اليهود، القصبة، الكاتيدرائية الكاثوليكية السيدة الافريقية، معلم مقام الشهيد، قبر الرومية بمنطقة تيبازة، الآثار الرومانية، حصن السانتاكروس بأعالي وهران، الحلبة الاسبانية لاكوريدا لمصارعة الثيران بوهران، كاتيدرائية وهران، شواطئ بني صاف وغزوات، معلم مسجد المنصورة بتلمسان، كورنيش الساحل الشرقي، كنيسة القديس أوغستين، مدينة تيمقاد والآثار النوميدية، الجسور المعلقة بقسنطينة، جامع الأمير عبد القادر شلالات حمام المسخوطين، واحة غوفي الواقعية بين بسكرة وباتنة، الفسيفساء العمرانية الفريدة من نوعها بمدينة غرداية، قصر الذراع بالقرب من تيمميمون، المعبد اليهودي بتمنطيط، الطابع العمرني المميز لمدينة تمنراست، مدينة سيفار أكبر متحف طبيعي في العالم. كل هذا في أقل من ساعة ونصف، مما يجعله عملا جبارا ويقدم إضافة كبيرة للسياحة في الجزائر.

وقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الجمالية والتي من شأنها أن ساهمت في تقديم المحتوى بشكل ملفت وممتع وغير ممل، وتتمثل هذه التقنيات والأساليب في: الاعتماد على الكتابة المتقنة والمحكمة والملمة بخصوصيات المناطق، التصوير من السماء والتصوير من الأعلى وبالقرب، الاعتماد على تصوير الأماكن السياحية من الزوايا الأكثر جمالية والأكثر لفتا للانتباه، الاعتماد على مهارات الراوي في توجيه انتباه المتلقي ومرافقته طيلة الرحلة، الاعتماد على التناظر والتقابل في عرض المناطق، الاعتماد على شمولية التناول الذي من شأنه أن يغطي موضوع الفيلم، الاعتماد على الموسيقى المحلية النابعة من عمق المجتمع وثقافته، الاعتماد على المؤثرات الصوتية المعبرة والمحفزة لخيال المتلقي

وبهذا نصل إلى أن الفيلم الوثائقي الجزائر نظرة من السماء كان قد لعب دورا كبيرا في التعريف بالهوية الثقافية للجزائر.

5. قائمة المراجع:

1. إلياس، بوخموشة. (2015-06-01). الفيلم الوثائقي بين السينما والإعلام. مجلة آفاق سينمائية. المجلد: 02 (العدد: 01). ص 34-40.
2. باتريشيا، أوفرهايدي. (2013/2007). الفيلم الوثائقي. تر: شيماء طه الريدي. الهنداوي. القاهرة.
3. محمود، إبراقن. (2014). المبرق: قاموس موسوعي للإعلام والاتصال. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية. الجزائر.
4. مي، العبد الله. (2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال. لبنان: دار النهضة العربية.
5. عبد الوهاب، بردق.(2018-09). جماليات الصورة البصرية ومستويات التلقي. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية. المجلد: 05 (العدد:13). ص 198-212.
6. سمية، حطري. (2022-11-16) أبعاد التجربة الجمالية مستويات التلقي عند هانس ربرت ياوس. مجلة التعليمية. المجلد: 12 (العدد: 02). ص 520-533.
7. غادة، إمام. (2010). غاستون باشلار: جماليات الصورة. دار التنوير. بيروت.

6. الملاحق:

الملحق الأول: ملصق الفيلم

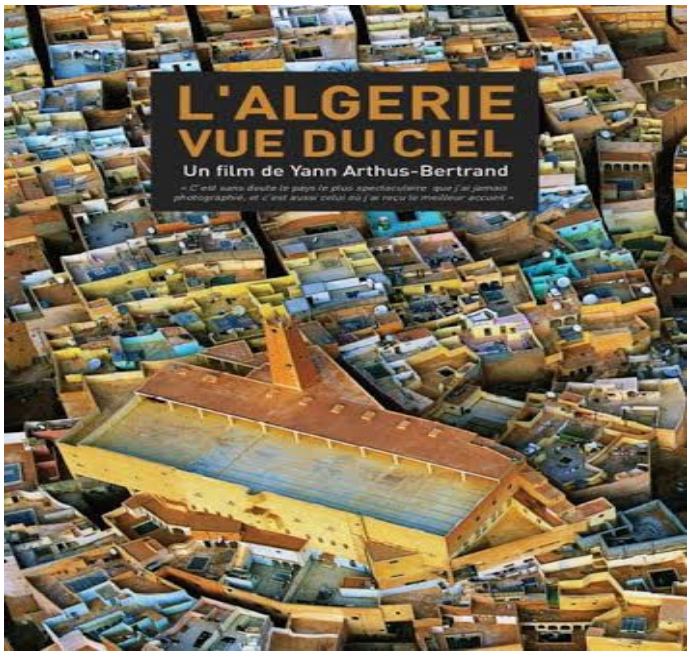

الملحق الثاني: بطاقة فنية عن الفيلم

- الجزائر نظرة من السماء
- فيلم لـ: Yann Arthus-Bertrand ويزيد تيزي
- انتاج: Hope productionالوكالة الجزائرية للاشعاع الثقافي، وبدعم من طرف وزارة الثقافة الجزائرية ومشاركة France télévisions
- الكتابة: Michaël Pitiot و Yann Arthus-Bertrand
- الموسيقى: Armand Amar
- المنتج التنفيذي: يزيد تيزي
- المنتج الفني: مهدي بن عيسى
- الراوي: Jalil lespert
- مدة الفيلم: 1 ساعة و 26 دقيقة